رئيس مجلس الشورى:

الأمة الإسلامية والعالم أجمع فقدوا حامل لواء السلام

الجزيرة - المحليات

أعرب معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، عن بالغ الحزن والأسى بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله -، الذي انتقل إلى جوار ربه صباح الجمعة الماضي.

وشاطر معاليه الأسرة المالكة الكريمة، والشعب السعودي الوفي، والأمتين العربية والإسلامية، هذا الخطب الجلل الذي فقدت فيه الأمة والعالم أجمع قائداً وزعيماً تاريخياً، كرس حياته لخدمة دينه ووطنه، وأمته، وقدم المبادرات لخدمة الأمن والسلم الإقليمي والدولي، ولعل أبرزها مبادرته - رحمه الله - الحوار العالمي بين أتباع الأديان والثقافات، لإشاعة ثقافة الحوار والتسامح بين الشعوب.

وقال معالي رئيس مجلس الشورى في تصريح لوكالة الأنباء السعودية: « إن الوطن والشعب السعودي فقد حامل لواء الإصلاح والتحديث لمؤسسات الدولة، فبحكمته وبعد نظره، أصدر الأوامر الملكية والقرارات لتطوير المنظومة الإدارية بما يسهم في التنمية الشاملة بمختلف المجالات، كما عزز بمواقفه السياسية والاقتصادية موقع المملكة العربية السعودية في الساحة العالمية، ودخول المملكة مجموعة العشرين.

وأشار الدكتور آل الشيخ إلى الدور المحوري الذي قام به الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز لدعم الصف الخليجي وتعزيز التكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتقريب وجهات النظر لدول المجلس بما يخدم مصالح الدول الأعضاء وشعوبها، ومواجهة التحديات والأخطار التي تواجه المنطقة، فضلاً عن الدور الكبير الذي قام به - رحمه الله - لحل الخلاف بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية في إطار جهوده لدعم الصف العربي.

وقدم معاليه مبايعته لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله - ملكاً للبلاد على شرع الله وعلى السمع والطاعة، كما قدم مبايعته لصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ولياً للعهد، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولياً لولي العهد.

رئيس مجلس الشورى

وأضاف معالي رئيس مجلس الشورى « إن مما يخفف عزاءنا في فقيدنا الراحل أن من سيخلفه في حكم البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله -، هذا القائد الإداري والسياسي الذي تعلم فنون الإدارة والسياسة من والده المؤسس الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - وعاصر إخوانه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبد الله، فاكتسب الخبرة والحكمة وبعد النظر والرؤية الحكيمة للقضايا، وكافة الملفات السياسية والاقتصادية، وهو ما يؤهله - رعاه الله - لمواصلة قيادة هذه البلاد على النهج الذي خطه والده الملك عبد العزيز - رحمه الله - مع التحديث والتطوير لجميع مرافق الدولة بما لا يتعارض مع مبادئ شريعتنا الغراء، ومع قيم وثوابت المجتمع السعودي.

ونوه معاليه بسلاسة انتقال الحكم في المملكة، فما أن يختار الله تعالى أحد قادتها إلى جواره، ينتقل الحكم بيسر وسهولة، وهذا مؤشر ودليل على استقرار نظام الحكم في المملكة، ويقطع دابر الشكوك والإشاعات التي يروج لها المغرضون والحاقدون والمتربصون بأمن واستقرار هذه البلاد المباركة.

وفي ختام تصريحه رفع معالي الدكتور عبد الله آل الشيخ خالص العزاء والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولسمو ولي عهده الأمين ولسمو ولي ولي العهد، ولأبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز والأسرة المالكة والشعب السعودي في وفاة فقيد الأمة، سائلاً الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويجزيه عن أمته خير الجزاء، على ما قدمه لدينه وشعبه وأمته الإسلامية.

كما سأل معاليه الله عز وجل العون والتوفيق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - في حمل الأمانة والمسؤولية، وأن يشد عضده سمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي العهد، وأن يسدد خطاهم لمواصلة مسيرة الخير والنماء لهذه البلاد، وأن يديم عليها وعلى شعبها الأمن والاستقرار.

ومن لا يبكيك يا عبد اللّه

نعم من لايبكي ملكَ الإنسانية، ملكَ القلوب، ملكَ السماحة، ملكَ العفوية، ملكَ التواضع، ملكَ الصّدق والصراحة. إن سمعتُ راثيًا له قلتُ هذه كلماتي، وإنْ سمعت شاعرًا يسرد بعضًا من أعماله أو حدبه قلت هذه أفكاري، وإنْ رأيت باكيًا عبدَالله قلت كأنه يبكي مثلي أبًا وقائدًا وحكيما. عزاءٌ عمَّ الأمة، ورأيت كلَّ فرد يعزي مَن يقابله عَرفه أو لم يعرفه. فالحدث جلل، والمصاب كبير، فقد غاب عنّا صرحٌ من صروح الصدق، وقائدٌ شهم من قادة الإصلاح والعدل، له باعُه المعروف في خدمة الضعفاء، وأياديه البيضاء في إغاثة الملهوفين، ونَهْجُه الذي اختطَّه في إقامة العدل بين الرعية، عرفنا ذلك فيه من خلال كلماته وتوجيهاته للمسؤولين، حتى إننا نشهد على ذلك له ـ يرحمه الله ـ حينما وجَّهنا بشدَّة وحسمٍ بألّا نستثني أحدًا فوق أنظمة وزارة التربية والتعليم، ولو كان من أبنائه - وفعلاً كان الموقف لواحدٍ منهم - أو واحدًا من أسرته، أو من أبناء المسؤولين في الوزارة، وهذا يتّسق مع العدالة والمساواة التي حرص على أن تكون سلوكًا لدَى كل مسؤول فكيف لا نبكيه، وقد عمَّت سيرته العطرة أرجاء المعمورة، ومسارعته في الخيرات أنحاء الدنيا، ويضيق المجال هنا عن الاستشهادات على ذلك، فهي كثيرةٌ بقدر عظمة أعماله، غفر الله له وأعلى قدره في عليين.

وكيف لا نبكي عبد الله الذي لم تفتقده - فقط - عائلته الصغيرة على امتداد المملكة، بل فقدته عائلته الإسلامية والعربية، فقدته قائدًا مغوارا هبَّ لها مُنجدًا ومعينا، مدافعًا عن قضاياها مُكفكفًا لدموعها، جامعًا لشملها، حاميًا لمبادئها طوال حياته، صادعًا بما يُمليه عليه ضميره الحي في بيته، وفي مكتبه، وفي لقاءاته وفي محافله.

ستبكيك المنابر العربية، والمحافل الدولية، وستفتقدك الكلمة الثابتة، والمواقف الحازمة، والرؤي الثاقبة ، وميادين الشهامة الوثّابة. وتفتقدك ساحات الصراحة، وميادين التواضع والسماحة.

رحمك الله ياعبد الله بن عبدالعزيز، وغفر لك وعوَّضنا وأُمَّتينَا الإسلامية والعربية فيك خيرا، وأجزل لك العطاء بكرمه وفيضِ عطائه.

وعزاؤنا إلى سلمان بن عبدالعزيز الذي عاش قلبه نكساتٍ حارقة في العقد الأخير، أدمت فؤاده على فقدانكم واحدًا تِلوَ الآخر. أحسن الله عزاءَه في حبيبه عبدالله بن عبدالعزيز وأعانَه على تحمل تبعات الأمانة الأصعب في الزمن الأصعب.

اللهم أيّد سلمانَ بن عبدالعزيز، وأعنه وأخاه مقرن بن عبدالعزيز وابنهم محمدَ بن نايف، وثبّت اللهم خُطاهم على الحق، وقول الحق، وفِعل الحق، وسدّد خطاهم على الطريق الصحيح الذي ترضاه لهذه الأمة. وجنّب ياربَّنا بلدَنا وأُمَّتنا ـــ بقيادتهم ـــ كلَّ سوء، واحفظها من كل مكروه.

و{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ}.

د. سعيد بن محمد المليّص

خير خلف لخير سلف

نرفع أحر التعازي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وسمو ولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وإلى كافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة وعامة الشعب السعودي الوفي سائلين الله تعالى أن يتغمد الملك عبدالله بن عبدالعزيز بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجزيه خير الجزاء على ماقدمه لدينه ووطنه وشعبه وأن يجعل ذلك في موازين حسناته..

لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى ونسأل الله أن يتغمد فقيد الأمة الراحل عبدالله بن عبدالعزيز بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا الصبر والسلوان اللهم أنزله منزلا مباركا وأنت خير المنزلين.

اللهم أبدله دارا خيراً من داره وأهلاً خير من أهله وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر وفتنته.

اللهم إنا نشهدك ونشهد ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك أننا بايعنا الأمير سلمان بن عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية، والأمير مقرن ولياً للعهد . اللهم اكتبها لنا بيعةً إسلامية وأعز بهما الإسلام والمسلمين.

فمن نعم الله علينا في هذا البلد أنه في غمرة الحزن والمصاب الجلل..نلاحظ أن إعلان وفاة الملك عبدالله وانتقال الحكم للملك سلمان وإصداره تلك القرارات الرشيده نعمة تستحق الشكر من الله.. إن انتقال السلطة والحكم بتلك السلاسة والهدوء والحكمة في المملكة يثبت التمكن والقوة في إدارة الدولة. إن هذا نعمة تستحق الشكر من الله..فلنشكر الله على ذلك..

المرحوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز سجل بمداد من ذهب إنجازات لشعبه عشرات الإنجازات شملت جميع شرائح المجتمع وإنجازات تنموية شملت مختلف قطاعات التنمية من توسعة للحرمين الشريفين والمشاعر إلى التعليم العالي والعام والتدريب والقطاع الصحي والنقل والقضاء والشباب والرياضة والإسكان وتنظيم العديد من أجهزة الدولة والدفاع والحرس الوطني والأمن.

عشرات القرارت التي اتخذها رحمة الله أحدثت نقلات نوعية في تنمية المملكة و خدمات بارزة للإنسانية جمعاء من محاربة للإرهاب إلى الحوار بين الثقافات وغيرها.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز هو خير خلف لخير سلف فهو القامة القيادية المعروفة محليا وإقليميا ودوليا وقد ضرب أروع الأمثال في الحنكة الإدارية والقيادية منذ توليه أمارة منطقة الرياض هذه المدينة التي أصبحت تضاهي كبرى عواصم العالم و التي بناها حفظه الله رغم التحديات الجغرافية والزمنية والفنية فموقع الرياض الجغرافي في قلب الصحراء والسباق مع الوقت والنقص في الخبرات الفنية تغلب عليها جميعا وبني مدينة مدينة عصرية بأبراجها وطرقها وحدائقها ومبانيها.

والملك سلمان معروف بفراسته في معرفة الرجال وبواسع معرفته بالقضايا الاجتماعية والتاريخية وبنزاهته ووضوح رؤيته وهذه صفات القادة الكبار يتحلى بها الملك سلمان حفظه الله.

د. محمد بن عبدالله آل ناجي

* عضو مجلس الشورى

الأمين العام لمجلس الشورى :

وفاة الملك عبد اللّه خسارة جسيمة للوطن وللأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع

الجزيرة - المحليات

رفع معالي الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور محمد بن عبدالله آل عمرو أحر التعازي وأصدق المواساة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وأفراد الأسرة المالكة، وأفراد الشعب السعودي الكريم، في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، سائلاً الله جل في علاه، أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يجزل له المثوبة على ما قدمه من أعمال لخدمة دينه ووطنه وشعبه وأمته الإسلامية.

وقال معاليه، في تصريح له: إن وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- خطب جلل، وخسارة جسيمة ليس لشعب المملكة العربية السعودية فحسب، بل للأمتين العربية والإسلامية، والعالم أجمع، ملك زرع حبه في قلوب الناس بصراحته المعهودة، ومواقفه الرائدة من قضايا العرب والمسلمين، وخدمة الأمن والسلم الدولي.

وأشار إلى ما تحقق في عهده الزاهر -رحمه الله- من نقلة كبرى في التنمية الشاملة بجميع مناطق المملكة، في مجالات التعليم والصحة، والقضاء، والشؤون الاجتماعية، والنقل العام، وتطوير مؤسسات الدولة بما يواكب المستجدات، ويستجيب للمتغيرات التي تشهدها المملكة، مع الحفاظ على قيمها وثوابتها الدينية.

د. آل عمرو

وقدم معالي الدكتور محمد آل عمرو البيعة على كتاب الله وسنة رسوله، لخادم الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

ونوه بسلاسة انتقال الحكم في المملكة، وفق ترتيب منتظم توافق عليه أغلب أعضاء هيئة البيعة، بما يجسد استقرار الحكم في هذه البلاد، ويعزز من أمنها واستقرارها.

كما نوه باللحمة القوية بين القيادة والشعب، التي تجلت في مظاهر الحزن على فقيد الوطن الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وفي توافد الشعب على مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي العهد -حفظهم الله-.

وأشاد معالي الأمين العام لمجلس الشورى بشخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز -رعاه الله-، وخبرته الإدارية والسياسية، وما يتصف به من الحكمة وبعد النظر، والحرص على كل ما يهم الوطن والمواطن، وقربه من المواطنين، وتلمس حاجاتهم، فضلاً عن حبه لأعمال الخير التي تتجلى وضوحاً في دعمه الكبير للجمعيات الخيرية للأيتام، ولجمعيات البر، وللجمعيات الخيرية لمرضى الكلى.

وسأل معاليه في ختام تصريح الله جل وعلا أن يمد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بالعون والتوفيق في حمل الأمانة، وأداء المسؤولية في خدمة دينه، ووطنه، وتحقيق آمال شعبه وتطلعاتهم، وخدمة قضايا الأمة الإسلامية، وأن يشد عضده بسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد.